البناء
السنة السابعة / السبت / 30 كانون الثاني 2016 / العدد 1993
Seventh year / Saturday / 30 January 2016 / Issue No. 1993

لا أكراد في مفاوضات «جنيف 3» لحلّ الأزمة في سورية

سلّطت الصحف الغربية الصادرة أمس في معظمها على مفاوضات «جنيف 3» الخاصة بحلّ الأزمة السورية، مركّزةً على مسألة تمثيل «المعارضين»، وأيضاً الأكراد.

وفي هذا الصدد، تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى وفود الأطراف السورية المشاركة في المفاوضات، مشيرة إلى عدم دعوة الأكراد بسبب الضغوط التركية. وقالت الصحيفة إنّ قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة في هذا اللقاء حدّدت عملياً. فبحسب تصريحات هيثم منّاع الرئيس المَناوب لـ«المجلس الديمقراطي السوري المعارض»، ستتمثل «المعارضة» في جنيف بوفدين. أما ممثل «حزب الاتحاد الديمقراطي السوري» عبد السلام علي، فقد أعلن أن حرمان الأكراد السوريين من حضور المفاوضات كان نتيجة الضغوط التركية. وهذا يؤكد بصورة غير مباشرة ما صرّح به سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا في مؤتمره الصحافي السنوي، إذ قال: «في الآونة الأخيرة نسمع عن شكوك من طرف أحد أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية في شأن دعوة الأكراد إلى لقاء جنيف أم عدم دعوتهم، وبالذات دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي. أعتقد أننا لن نحصل على النتائج المرجوة من دون مشاركة الأكراد في المفاوضات، وبالذات على التسوية السلمية النهائية للأزمة السورية. لأن نسبة الأكراد في سورية تصل إلى 15 في المئة من السكان».

أما صحيفة «إندبندنت» البريطانية فنشرت تقريراً لباتريك كوبيرن قال فيه إنه مع بدء محادثات السلام في جنيف، فإن هناك أملاً في إنهاء الصراع الدائر في سورية، يقع في أيدي أقوى الدول في العالم. وأشار إلى أن عدداً من التنظيمات المشاركة في الصراع في سورية لن تشارك في مؤتمر جنيف ومنها: «تنظيم داعش» و«جبهة النصرة» وأكراد سورية.

من ناحيتها، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً لإريكا سالمون قالت فيه إن جلب أطراف «المعارضة السورية» للجلوس إلى طاولة محادثات سلام لم يكن أمراً سهلاً للغاية. وأفادت أنّ الدبلوماسيين يرون أن محادثات جنيف تعدّ خطوة إيجابية حتى ولو منيت بالفشل.

أمله بأن يكون لقاء جنيف بداية لجولة جديدة في اجتماع فيينا الموسع المقرر يوم 11 شباط المقبل، الذي سيشارك فيه ممثلو روسيا وبريطانيا وألمانيا ومصر وإيران وقطر ولبنان والمملكة السعودية والولايات المتحدة وتركيا وفرنسا.

«نيزافيسيمايا غازيتا»: المفاوضات السورية... من دون الأكراد إنما مع الإرهابيين!

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى وفود الأطراف السورية المشاركة في مفاوضات جنيف لتسوية الأزمة السورية، مشيرة إلى عدم دعوة الأكراد بسبب الضغوطات التركية.

وجاء في المقال: يلتقي اليوم ممثلو الحكومة السورية و«المعارضة» في جنيف، من دون الأكراد الذين لم تتم دعوتهم لحضور اللقاء بسبب الضغوطات التركية. ولكن مع هذا، لا يمكن التقليل من أهمية هذا اللقاء، لأنه يشكل مقدمة لجولة مفاوضات جديدة، بهدف وضع نهاية للحرب في سورية.

وقد حدّدت عملياً قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة في هذا اللقاء. فبحسب تصريحات هيثم منّاع الرئيس المناوب لـ«المجلس الديمقراطي السوري المعارض»، ستتمثل «المعارضة» في جنيف بوفدين.

أما ممثل «حزب الاتحاد الديمقراطي السوري» عبد السلام علي، فقد أعلن أن حرمان الأكراد السوريين من حضور المفاوضات كان نتيجة الضغوط التركية. وهذا يؤكد بصورة غير مباشرة ما صرّح به سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا في مؤتمره الصحافي السنوي، إذ قال: «في الآونة الأخيرة نسمع عن شكوك من طرف أحد أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية في شأن دعوة الأكراد إلى لقاء جنيف أم عدم دعوتهم، وبالذات دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي. أعتقد أننا لن نحصل على النتائج المرجوة من دون مشاركة الأكراد في المفاوضات، وبالذات على التسوية السلمية النهائية للأزمة السورية. لأن نسبة الأكراد في سورية تصل إلى 15 في المئة من السكان».

وبحسب مصادر أخرى تبلغ نسبة الأكراد 9 في المئة من سكان سورية. وإن رئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو أعلن عن دعمه مشاركة الأكراد السوريين في المفاوضات ولكنه ضدّ دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي».

يقول رئيس معهد الدين والسياسة آلكسندر إيفناتييفكو: «أنا واثق من أن غياب الأكراد سببه الضغوطات التركية المَمارسة على منظمي لقاء جنيف، وأعتقد أنّ هذا خطأ. لأن الأتراك لم يحصلوا بهذا الشكل على شريك في المفاوضات، بل حصلوا على خصم لدود».

وبحسب قول عبد السلام علي، تمت دعوة ممثلي مجموعتَي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» اللتين عارضت موسكو بشدّة دعوتهما إلى هذه المفاوضات.

صحيفة «وول ستريت جورنال» كتبت تقول إنه من غير المستبعد مع هذا أن يقاطع بعضها اللقاء، لأن المجموعات «المعارضة» التي مقرّها باريس قدّمت شروطاً جديدة، من ضمنها الإصرار على وقف هجمات الجيش السوري على المناطق التي تسيطر عليها «المعارضة». وكانت «المعارضة» قد أعلنت شرطين لمشاركتها في لقاء جنيف: رفع الحصار عن المدن ووقف غارات الطيران الروسي. فردّ لافروف على ذلك بأن بداية المفاوضات بين الأطراف السورية يجب أن تكون من دون شروط مسبقة. وقد وافقت «المعارضة» على ذلك في نهاية المطاف.

يشارك في المفاوضات بحسب قول ستيفان دي ميستورا الممثل الخاص للأمم المتحدة، المجموعات «المعارضة» المدعومة من الرياض. كما أكد وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس أن المفاوض الأساسي من جانب المعارضة يجب ان يكون المجلس الأعلى المدعوم من السعودية. ويضمّ الوفد المدعوم من الرياض ممثلين عن 35 مجموعة «معارضة» بين «معتدلة» وراديكالية.

وسيرأس وزير خارجية سورية وليد المعلّم الوفد الحكومي السوري إلى مفاوضات جنيف، بحسب قول نائب وزير خارجية روسيا غينادي غاتيلوف، بدعوة من دي ميستورا. كما يأمل غاتيلوف أن يشارك الأكراد في الجولة المقبلة من المفاوضات.

وأضاف غاتيلوف أنه لا ينتظر انفراجاً تاماً من هذا اللقاء، ولكن له أهمية كبيرة. «فهذا اللقاء سيكون بداية لمفاوضات طويلة. ولهذا اللقاء أهمية لأن غالبية الأطراف السورية مستعدة لتسوية الأزمة السورية سلمياً عن طريق التفاوض، وللتخلّي عن استخدام القوّة».

من جانبه، قال نائب وزير خارجية إيران حسين عبد اللهيان الذي يزور موسكو، إنه من المهم عدم مشاركة «الإرهابيين بأقنعة جديدة» في هذه المفاوضات. كما انتقد المملكة السعودية لدعوتها الإرهابيين للمشاركة في المفاوضات. وعبّر عن

«إندبندنت»: الصراع الدائر في سورية يقع في أيدي أقوى الدول في العالم

كتب باتريك كوبيرن في صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً تناول فيه محادثات السلام التي تعقد في جنيف في محاولة لحلّ الأزمة التي تعصف بسورية. وقال كوبيرن إنه مع بدء محادثات السلام في جنيف، فإن هناك أملاً في إنهاء الصراع الدائر في سورية، يقع في أيدي أقوى الدول في العالم.

وأضاف كوبيرن أنه من المقرّر بدء محادثات السلام بين الحكومة السورية و«المعارضة» في جنيف بعد سلسلة من الاحتجاجات حول من يحضر ومن لا يحضر هذه المحادثات.

وأشار كاتب التقرير إلى أن عدداً من التنظيمات المشاركة في الصراع في سورية لن تشارك في مؤتمر جنيف ومنها: «تنظيم داعش» و«جبهة النصرة» وأكراد سورية.

وختم كوبيرن بالقول إن توظيف أقوى بلدين في العالم إمكانياتهما العسكرية يعطيهما نفوذاً متزيداً على الأرض.

«فايننشال تايمز»: «المعارضة السورية» تشكّك في الضغوط الأميركية على محادثات جنيف

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً لإريكا سالمون بعنوان «المعارضة السورية تشكّك في الضغوط الأميركية في شأن محادثات السلام»، وقالت فيه إن جلب أطراف «المعارضة السورية» للجلوس على طاولة محادثات سلام لم يكن أمراً سهلاً للغاية.

وأفادت الكاتبة أنّ الدبلوماسيين يرون أن المحادثات التي كان من المقرر أن تبدأ أمس في جنيف، تعدّ خطوة إيجابية حتى ولو منيت بالفشل. وأضافت أنّ سياسة الدفع العدوانية التي ينتهجها وزير الخارجية الأميركية جون كيري وستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية لدفع عجلة مفاوضات السلام في أسرع وقت ممكن، بدأت تخلق حالة من الانشقاقات وفقدان الثقة في صفوف «المعارضة».

وأشارت الكاتبة إلى أن ممثّلي «المعارضة» الذين يقاتلون لإنهاء حكم الرئيس السوري بشار الأسد يقولون إنهم يواجهون ضغوطاً من السوريين، فهناك من يريد حضورهم مؤتمر «جنيف 3» من أجل التوصل إلى حلّ لمعاناة الشعب من جرّاء الحرب الدائرة في بلدهم، بينما يرى آخرون أنه يجب ألا يحضروا المؤتمر إلا بعد توقف كل أشكال العنف التي أودت بحياة 250 ألف سوري وكذلك فكّ الحصار عن «القرى المحاصرة».

وأوضحت الكاتبة أنّ بعض الناشطين المعارضين لحضور المؤتمر، أنشأوا حملة على الإنترنت تدعوهم إلى عدم حضور مؤتمر جنيف الثالث كما أطلقوا «هاشتاغ: كيري الشبّيح».

ونقلت الكاتبة عن المحللة لينا الخطيب قولها إن «المعارضة السورية» بين الحجر والرحى، فإن شاركوا في المحادثات قبل ضمان الأمم المتحدة تدابير بناء ثقة، فإن ذلك سوف يؤذيهم، وفي حال لم يشاركوا في المؤتمر، فإنه سينظر إليهم على أنهم يعرقلون تحقيق السلام.

«لوموند»: ماهي مصادر تمويل «داعش»؟

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أنّ تنظيم «داعش» المتطرّف، يملك أصولاً تقدّر بـ2000 مليار (تريليونين) دولار، مشيرة إلى أن ميزانية التنظيم أضخم بكثير من ميزانية تنظيم «طالبان»، التي تقدّر بما بين 32 و320 مليون دولار، ومن ميزانية حزب الله اللبناني والمقدّرة بما بين 160 و363 مليون دولار أميركي.

وذكرت الصحيفة أنّ التنظيم يقوم باستعباد الأقليات، خصوصاً النساء، من الإيزيديات والشيعة والآشوريات، من أجل بيعهن بمقابل مادي يتراوح ما بين 40 و165 دولاراً.

التنظيم المتطرّف يموّل نفسه كذلك عن طريق ما جناه من عمليات الفدية، تقدّمها العائلات والأقارب والحكومات ومؤسسات التأمين مقابل فكّ أسر الرهائن، وتقدّر تلك المبالغ بنحو 10 ملايين دولار في الشهر.

تنظيم «داعش» يفرض ضرائب ورسوماً جبائية على المناطق التي استولى عليها، والتي تقدّر مداخيلها بنحو 300 مليون دولار سنوياً.

وأوردت «لوموند» أنّ التنظيم يعتمد على سلة من الضرائب المحلية، والتي تفرض على الشاحنات والقوافل الإنسانية، مشيرة إلى أنّ «بنك الرقة» في سورية، أوكِلَ إليه استخلاص مبلغ 20 دولار من التجار كل شهرين.

التنظيم يفرض رسوماً شهرية على المدارس والجامعات، فوفق إحصاءات مديرية الأبحاث التابعة للكونغرس الأميركي، فإن الرسوم تلك، تصل إلى 22 دولاراً للمدارس الابتدائية، و43 دولاراً للمدارس الثانوية، و65 دولارا للجامعات.

يستولي تنظيم «داعش» على عشرات الحقول النفطية، والتي تنتج ما يناهز 44 ألف برميل في سورية، و4 آلاف في العراق، وعلى رغم أنه يبيعها بأثمان بخسة تقدر بنحو 30 دولاراً للبرميل الواحد، فإن التنظيم حقق ثروة بفضل الذهب الأسود، تقدّر بحسب الصحيفة بـ1.4 مليون دولار في اليوم، أي ما يناهز 500 مليون دولار في السنة.

وعلاوة على الموارد النفطية، للتنظيم مداخيل أخرى موازية للتمويل، من قبيل استحواذه على مناجم الفوسفات وآبار الغاز الطبيعي، ومصانع الإسمنت، بما فيها مصنع «لافارج» الفرنسي.

نهب البنوك، من بين مصادر تمويل «داعش»، فبحسب «لوموند»، إن التنظيم قام بالاستحواذ على 450 مليون دولار، من أموال البنوك والموارد المالية للبنك المركزي العراقي عام 2014.

على رغم أنّ «داعش» يحرّم الفنّ، والتعامل مع القطع الأثرية، على اعتبارها مجرد «أوثان»، فإنه لا تجد غضاضة ولا اعتراضاً في بيعها. فوفق ما أوردته «لوموند» نقلاً عن أرقام صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، فإن التنظيم استطاع أن يجني ما يناهز 100 مليون دولار من خلال بيعه تحفاً فنية وقطعاً أثرية استولى عليها في مناطق تحت نفوذه في العراق وسورية.

وأوردت «لوموند» أن تقارير خزينة الولايات المتحدة الأميركية رصدت السنة الماضي عدداً لا يستهان به من التحذيرات على المعاملات المالية، والتي تؤشر إلى عمليات تبييض للأموال، قد تكون محسوبة على تنظيم «داعش». وذكرت أن «داعش» يستفيد من دعم مالي من الخارج، مشيرة في هذا الصدد إلى ما صرّح به الرئيس العراقي السابق نوري المالكي عام 2014، باتهامه المملكة العربية السعودية بدعمها المادي والمعنوي للتنظيم المتطرّف.

من جانب آخر، أوضحت الصحيفة أن فرنسا لا تتّهم حكومات بعينها بتمويلها الإرهاب، مشيرة إلى ما صرّح به رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، إذ أكّد أنه لا يشكك ولا يجادل في قدرة بعض البلدان المجاورة للمنطقة على مكافحة «داعش»، لكنه في المقابل، تساءل عن تمويلات خاصة من مؤيدين ومناصرين، صادرة من تلك البلدان.

صحافة عبريّة

إصابة شخص بجروح خطيرة في عملية طعن

ذكرت إذاعة «صوت إسرائيل» العبرية أنّ مواطناً «إسرائيلياً» في الخامسة والثلاثين من العمر، أصيب بجروح خطيرة الليلة الماضية نتيجة اعتداء طعن ارتكبه «مخرّب فلسطيني» في محطة وقود عند مدخل بلدة «غفعات زئيف» شمال غرب القدس. وتم نقله إلى «مستشفى شعاري تصديك» في العاصمة لتلقي العلاج. وذكرت الإذاعة العبرية أن مدنيين بدأوا بملاحقة «المخرّب» الذي ألقى بالسكين فألقوا القبض عليه وانهالوا عليه بالضرب، ما أدّى إلى إصابته بجروح طفيفة. وضبط في حوزته سكين آخر. وتم نقله إلى «مستشفى هداسا جبل سكوبوس» في العاصمة لتلقي العلاج.

وعُلم أنّ «المخرّب» يدعى عبادة عزيز أبو راس في الثامنة عشرة من العمر من قرية بيرنبالا المجاورة، وهو ابن أحد نشطاء «حماس» الدكتور عزيز أبو راس، الذين أبعدتهم «إسرائيل» إلى مرج الزهور في لبنان. وكان قد وصل إلى محطة الوقود هناك فاتحاً باب مدخل أحد المحال التجارية لبيع السلع الغذائية، وطعن رجلاً في الخمسينات من عمره، بينما كان الأخير يقف في المدخل وذلك بواسطة سكين مصيباً إياه بجروح بالغة، وبالتالي هرب مع ملاحظة مواطنين مدنيين ما حصل، فباشروا بمطاردته، وألقى في طريقه السكين، وبعد مسافة هرب قطع فيها نحو 200 متر أدركه المواطنون متمكنين من السيطرة عليه، بينما هرع أفراد دورية شرطة التي كانت تعالج واقعة أخرى بالجوار من المنطقة هناك مستلمة إخطاراً حول الحاصل، فأسرعت، ومع وصولها بفترة قصيرة إلى المكان، اعتقلت «الإرهابي» جنباً إلى جانب العثور على سكين إضافي آخر بجواره هناك. هذا وتمت إحالة الجريح «الإسرائيلي» للعلاج في «مستشفى شعري تصيدق» بينما أرسل «الإرهابي» الذي أصيب خلال السيطرة عليه، إلى «مستشفى هداسا هار هتسوفيم» لتلقي العلاج وهو رهن الاعتقال.

آيزنكوت يقيل قائد فرقة وخمسة آخرين بسبب حادث تدريب قاتل

ذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» العبرية أنّ رئيس هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» غادي آيزنكوت أقال قائد فرقة، نائب قائد فرقة، وأربعة آخرين الخميس بعد حادث تدريب وقع في بداية الشهر حيث قُتل الضابط يشاي روزاليس (23 سنة) عندما سقطت قذيفة على بعد حوالى 1.5 كلم عن هدفها في 5 كانون الثاني، في قاعدة «تسئيليم» العسكرية للتدريب في شمال صحراء النقب، وأطلق الجيش فوراً تحقيقاً، الذي انتهى بإقالة آيزنكوت قائدَ فرقة «روماح» في سلاح المدرّعات تال دافيد ونائبه، وأقيل أيضاً نائب قائد فرقة الدبابات وثلاثة جنود، الذين وجد التحقيق أنهم مسؤولون عن الحادث، وسوف يتم تسجيل الحادث أيضاً في ملف شمعون أدري، مدير مركز تدريب المدرّعات للقوات البرّية، الذي كان مسؤولاً عن تدريب فرقة الدبابات، وتم توبيخ قائد فرقة القذائف التي أطلقت القذيفة أيضاً، قال الجيش.

وحصل آيزنكوت يوم الأربعاء الماضي على نتائج التحقيق، الذي قاده أوفير ليفي، قائد فرقة مدرّعات في جيش الاحتياط. وفي صباح أمس الخميس، تم تبليغ القادة والجنود بإقالتهم، قال الناطق باسم الجيش بيتر ليرنر، وبينما هذه الإقالات والتوبيخات الرسمية تشير إلى انتهاء التحقيق الأولي في الحادث، ما زال التحقيق الاجرامي للشرطة العسكرية جار، قال ليرنر، وأضاف تيرنر: قرّر رئيس هيئة الأركان أنه كان هناك فشل مهنيّ وإهمال مهني خطير»، وخدم روزاليس، المنحدر من «بيت مئير» قرب القدس، في كتيبة «نيتسا يهودا» المتدينة في فرقة المشاة «كفير»، وكان يشارك في تدريب منفصل في القاعدة عندما سقطت القذيفة التي أطلقتها فرقة «روماح» قربه وانفجرت. وأصابت الشظايا من القذيفة روزاليس في جسده الاعلى، ما أدّى إلى مقتله، بحسب تحقيق الجيش، وكانت كتيبة القذائف تتهيأ لعرض قدرات، وهو عرض كبير للقوة النارية، للاحتفال بانتهاء الدورة التدريبية. وقد ارتكبوا خطأ في الحسابات لتحديد هدفهم الجديد، ما نتج بسقوط القذيفة ببعد 1.450 متراً عن الهدف، قال ليرنر.

نقل «الفرقة الفولاذية المدرّعة» إلى محيط غزّة

كشفت «القناة العاشرة» في التلفزيون العبري أنّ الجيش «الإسرائيلي» سينقل الفرقة الفولاذية المدرّعة إلى محيط قطاع غزّة، حيث ستصبح خاضعة لمسؤولية المنطقة الجنوبية. ويأتي نقل المسؤولية عن الفرقة الفولاذية او كما تعرف أيضاً بالفرقة 162، ضمن خطة «جدعون» التي صادق عليها قائد الأركان غابي آيزنكوت بهدف تعزيز تواجد الجيش على الجبهة الجنوبية بعد تنامي التهديدات والتحديات التي تواجه الجيش «الإسرائيلي» في محيط غزّة وعلى الحدود مع سيناء التي ينتشر فيها تنظيم «ولاية سيناء».

وقال اللواء أيال زامير قائد المنطقة الجنوبية إن هذه الخطوة ستعزّز أمن سكان غلاف غزّة وستمكّن الجيش «الإسرائيلي» من التعامل بمهنية عالية مع التحدّيات المتوقعة من شبه جزيرة سيناء.

ارتفاع كمّيات التهريب إلى قطاع غزّة

نشرت صحيفة «معاريف» العبرية تقريراً جاء فيه: قال رئيس سلطة المعابر كاميل أبو روكون إن الحرب التي يقودها جهاز الأمن ضدّ المهرّبين قد حققت إنجازات بمنع تقوية الجهات الإرهابية في غزّة. لقد تم تشديد التفتيش الأمني، وتم إدخال تكنولوجيا حديثة، وسنصدّ المهرّبين بكل الوسائل المتاحة.

ونشرت سلطة المعابر الأربعاء الماضي، بيانات التهريب لوزارة الأمن للسنة الماضية إلى داخل مناطق القطاع، مشيرة إلى الكشف عن صورة الوضع الاشكالية بدرجة كبيرة، ومحاولات استعادة القوة بشكل كبير من قبل الجهات الإرهابية في القطاع، ونقلت عن جهاز الأمن العام «شاباك» وسلطة المعابر أنه خلال 2015 ارتفعت بشكل ملحوظ محاولات التهريب في أعقاب عملية «الجرف الصامد»، ومع إغلاق مسارات التهريب من رفح إلى قطاع غزّة.

وأوضحت الصحيفة أنّ أكثر من 740 محاولة تهريب تم إحباطها خلال عام 2015، مقابل 3 فقط تم تسجيلها عام 2014. وبيّنت الصحيفة أنهم أشاروا في الجيش إلى أنهم يبذلون جهوداً كبيرة لإيقاف ومنع التهريب إلى القطاع، وأنه في لأعقاب نشاطاتهم تم تسجيل ضربة قوية لأولئك المهرّبين.

واشنطن ولندن تتجسّسان على «إسرائيل» منذ عقدين

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا أقامتا قاعدة سرّية في قبرص للتجسّس على «إسرائيل» منذ نحو 18 سنة. وذكرت الصحيفة نقلاً عن موقع «إنترسبت» أنّ جهازي الاستخبارات الأميركية والبريطانية نجحا في تفكيك الشيفرة الخاصة لطائرات الاستطلاع «الإسرائيلية» من دون طيار، ما كشف جميع النشاطات العسكرية «الإسرائيلية» في كلّ من غزّة وسورية وإيران.

وبحسب الموقع، فإن كاشف أسرار الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن هو مصدر هذه المعلومات. بينما نقلت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن مصدر أمنيّ «إسرائيلي» كبير قوله: «إن تسريب هذه المعلومات الأخطر منذ قيام إسرائيل».

تقرير

عندما يهاجم الصهاينة بان كي مون... أقواله وقحة وتشير إلى الجهل والتلوّن!

كتب بوعز بسموت في صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية:

أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، علّمنا درساً في علم السلوك في خطابه منذ أيام قليلة في مجلس الأمن التابع للمم المتحدة. فبعدما قال في نقاش حول الشرق الأوسط إنه يعارض البناء في المستوطنات، أضاف أنه «من طبيعة الإنسان» مقاومة الاحتلال. في هذه الأيام المجنونة التي يُطعن ويُقتل فيها المواطنون «الإسرائيليون» منذ أكثر من أربعة أشهر في موجة إرهاب جديدة، لم يبق لنا أيّ مجال للتساؤل إذا كانت هذه أيضاً «طبيعة الأمم المتحدة» في أن تمنح الإرهابيين الفلسطينيين الشرعية للقتل. «خيبة الأمل الفلسطينية تزداد تحت ضغط الاحتلال الذي يستمر منذ نصف قرن، والجمود في عملية السلام. هذه حقيقة لا يمكن النقاش فيها (لماذا؟ فقد أثبت الواقع العكس). مع ذلك، كما تصرّفت الشعوب المقموعة على مرّ الأجيال، فإنّ الطبيعة الإنسانية تردّ على الاحتلال وبشكل متطرّف أحياناً»، قال أمين عام الأمم المتحدة.

لقد ندّد الأمين العام بالعنف حينما تطرّق إلى الإرهاب الفلسطيني. ولكن بالنظر إلى تصريحاته الاستفزازية التي تمنح الغطاء للإرهاب، لم يبقَ أمامنا سوى القول إن بان كي مون ندّد وبرّر، برّر وندّد بالإرهاب. هذا مخجل وخطير ووقح - لكنه يؤكد أيضاً على مدى الجهل أو التلوّن أو كلاهما معاً.

عند إعادة التفكير، قد يفسر ذلك لماذا نجد الشرق الأوسط اليوم في هذا الوضع المتردي والمفكك. المجتمع الدولي ومن يقف على رأسه لا يفهمون «طبيعة الشرق الأوسط»، أو ببساطة لا يريدون أن يفهموا. لا يفهمون قواعد اللعب وجذور الصراع، ولا يريدون أن يفهموا إلى أيّ حدّ تفرض الجغرافيا والتاريخ كتابة المستقبل. والدين أيضاً. السطر الأخير واضح / التلوّن في تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة هو أن الدولة اليهودية هي التي تتلقى الضربات، أيضاً في الاسبوع الذي يتم فيه إحياء ذكرى الكارثة الدولية. فما الجديد؟

بالنسبة إلى آلبير كامو، الحائز على جائزة نوبل للأدب، فإن الإرهاب هو الإرهاب، هو الإرهاب، بغض النظر عمّن ينفّذه وأين. لا تبرير للإرهاب. وقد استغل كامو العرض المسرحي الخاص به «الصادقون» من أجل أن ينقل وبشكل لافت مسألة الإرهاب والشرعية له إلى فلسفته الإنسانية.

العرض نفسه يتأثر بحدث تاريخي حقيقي وهو التعرض لحياة الدوق الأكبر في موسكو في 1905 حيث خطّط أربعة من الثوار لإلقاء قنبلة على العربة التي أقلت الدوق الأكبر سيرج إلى المسرح. وكان سبب العملية ايديولوجيا - الثورة الشيوعية والقيصر الذي يسيطر على المدينة من خلال القمع، حيث يقوم بقمع أبناء شعبه. العرض يناقش إذا كان مسموحاً ومن الجدير التعرّض لحياة إنسان، حيث يوجد أيضاً أولاد في المحيط ويمكن أن يلحق بهم الضرر - في هذه الحالة كان شقيقا القيصر، الشاب ديمتري وأخته فابلونا. ويحدث جدل بين المنفّذين: كاليئيف يرفض إلقاء القنبلة وقتل الأولاد (لأنه لا يوجد ما يبرّر قتل أولاد وأبرياء)، أما شريكه ستيفان فيعتقد أنه يمكن قتل الولدين من أجل إنقاذ ملايين الأولاد الآخرين من الجوع. وفي النهاية تنفّذ العملية، لكن في وقت متأخر يقول كامو: لقد تمّ إنقاذ الأولاد.

يا ليت آلبير كامو يكتب قصتنا أيضاً. فربما ستكون شولاميت كريغمان من بين الأحياء.